

بحار الأنوار

[326] " غيلانا " وفي الفقيه عبا با في الصباح الغيل الماء الذي يجري على وجه الارض " سحا سحساحا " في الصباح سح الماء يسح سحا: أي سأل من فوق، و كذلك المطر والدمع، وتسحسح الماء أي سال، ومطر سحساح أي يسح شديدا، وفي الفقيه بعد ذلك " بسا بساسا مسيلا " وفي الصباح: البس السوق اللين، و بسست المال في البلاد فانيس إذا أرسلته فتفرق فيها انتهى أي يكون ذا سوق لين يبس المطر في البلاد، وفي الصباح أسبل المطر والدمع إذا هطل، وقال أبو زيد أسلت السماء، والاسم السبل، وهو المطر بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الارض. " بحا بحا " أي ذا صوت شديد يصير سببا لصياح الناس وبحتهم فرحا في القاموس: بحت بالسكر أبج بحا إذا أخذته بحة وخشنة وغلظ في صوته، فهو أبج، وهي بحة وبحاء " سائلا مسيلا " أي جاريا مجريا للسيول " مطفاحا " أي مالئا للغدران والعيون، في القاموس: طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلا وارتفع، وطفحة وأطفحه " وتونق به ذرى الاكام " أي تصير بسببه مونقة معجبة. 10 أقول: ذكر الزمخشري في الفايق خطبة قصيرة في الاستسقاء عن النبي صلى الله عليه وآله أحببت إيرادها وضمها إلى تلك الخطب، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله للاستسقاء فتقدم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة، وكان يقرأ في العيدين و الاستسقاء في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أتيك حديث الغاشية، فلما قضى صلات استقبل القوم بوجهه، وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقي ثم قال: اللهم اسقنا وأغننا، اللهم اسقنا غيثا مغيثا، وحيا ربيعا، وجدا طبقا غدقا مغدقا مونقا عاما هنيئا مريئا مريعا وابلا سابلا مسيلا مجللا ؟ ؟ ؟ ؟ نافعا غير ضار عاجلا غير راث، غيثا تحيي به البلاد، وتغيث به العباد، وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد.
